حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فتلك خمسون صلوة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة
فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها كتبت له سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فاخبرته فقال راجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه قال القاضي رحمه الله جود
ثابت رحمه الله هذا الحديث عن انس ما شاء فلم يأت احد عنه باصوب من هذا
وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك بن ابي نمر فقد ذكر
في اوله مجيء الملك له وشق بطنه وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي
وقبل الوحي وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه وقد ذكر قصة الاسرا
ولا خلاف انها كانت بعد الوحي وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة بسنة وقيل
قبل هذا وقد روي ثابت عن انس رضي الله عنه من رواية حماد بن سلمة ايضا مجيء جبريل
عليه الصلوة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند ظئره
وشقه قبله تلك القصة مفردة من حديث الاسراء كما رواه الناس فجود
في القصتين وفي اذا الاسراء الى بيت المقدس والى سدرة المنتهى كان قصة
واحدة فانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من هناك فاذا لح كل اشكال وابهة
غيره وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل ففرج صدري
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها
في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فذكر القصة وفي رواية
الحديث بعينه عن انس عن مالك بن صعصعة وفيها التقديم والتاخير وزيادة ونقص
وحلا في ترتيب الانبياء في السموات وحديث ثابت عن انس اقرب واجود وقد وقعت في حديث

الاسراء زيادات نذكر منها نكتا مفيدة في غرضنا منها في حديث ابن شهاب وفيه
قول كل نبي له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا آدم وابراهيم عليهما الصلوة والسلام
فقال له والا بن الصالح وفيه مر طريق ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج بي حتى ظهرت
بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وعن انس رضي الله عنه ثم انطلق بي حتى اتيت سدرة
المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة وفي حديث مالك بن صعصعة
فلما جاوزته يعني موسى عليه الصلوة والسلام بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام
بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد
كانه من رجال شنوءة وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا انا بموسى قائما يصلي
فاذا رجل مضطرب رجل الراس كانه من رجال الزط وقد رأيتني في جماعة من الانبياء
فاذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي فدنا لي السلام وفي حديث ابي هريرة ثم ساروا حتى
اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى الصخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا
يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم
قالوا حياه من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ثم تقدم الارواح الانبياء فاثنوا على ربهم
وذكر كلام كل واحد منهم وهم ابراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان عليهم الصلوة والسلام
ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال
كلكم اثنى على ربه وانا اثني على ربي الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس
اجمعين بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة وجعل
امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع
عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ثم
ذكر انه عرج به الى السماء الدنيا ومن سماء الى سماء نحو ما تقدم وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وانتهى به الى السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج
به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال الله اذ يغشى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)